العتو بقوله فاتنا بما تعدنا السادسه عشر ذكر ان الصدق ممدوح عندهم
وكذلك الكذب مذموم عندهم السابعه عشر ذكر المسئلة المهمة وهي
انكاره عليهم الاعتماد على ذكر الدليل مع انه لم ينزل فيه نص من الله
الثامنه عشر كونه بين لهم كبر جهالتهم كيف تجاسروا على الجدال بذلك
التاسعه عشر معرفة الاشياء التي لا حقيقة لها من الحقايق العشرون
كون الشيء معمولا به قرنا بعد قرن من غير نكير لا يدل على صحته الحاديه
والعشرون امره اياهم بانتظار الوعيد الثانيه والعشرون اخباره بانتظار
الوعد واما قصة ثمود فنذكر ما فيها من الزوايد على القصتين ايضا
الاولى وعظه اياهم بالاية العظيمة الثانيه استعطافهم بذكر
ربوبيته من جاءت منه لهم الثالثه ذكر اضافة الناقة الى الله الرابعه
تفسير البينة بهذا الخامسه تخصيص الله اياهم بناقته السادسه
العجب العجاب من كراهتهم الامر المطلوب منهم وهو كف الاذى عن ناقة الله
التي فيها من نعم الدين والدنيا لمن قبلها ما لا يظن الظانون السابعه
انه مع هذا توعدهم بالوعيد الشديد ان لم يكفوا عنها الاذى
الثامنه تذكيرهم بنعمة الله عليهم بالقصور في سهل التاسعه نعمته
عليهم في هذه القوة العظيمة وهي قدرتهم على نحت الجبال بيوتا العاشر
تذكيرهم نعمة الله فدل على انهم يعرفون ذلك الحادي عشر وعظه اياهم ان الذي نهاهم

شبه

و في قصة ابرهيم في سورة الانعام مسائل الاولى كونهم يتخذون
اصناما الهة وهي جمع اله فما مقصدهم فاذا كانت اعلى المراتب عند الكافر
والمسلم فكيف تجعل الخشب او الحجر كجعل الفرس قاضيا مفتيا فاذا كان هذا
فيمن لا يعصي فكيف بمن يتخذ مثل فرعون ونمرود خصوصا فيهم الثانيه
القدح في الدليل لانه السواد الاعظم ليس لهم حجة الا هو فيدل على
رسوخه بالنفي بالادلة اليقينية فلذلك قال وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات الاية فان من له ادنى عقل يعرف ان المدبر لهذه النخل الكبير
ليس هذه النخله منه فكيف بملكوت السموات والارض وهي الثالثه
الرابعة ان هذا النفي انما نفي لاجل الاثبات الخامسة وليكون من الموقنين
فلم يكمل غيره حتى كمل السادسه عظم رتبة اليقين عند الله لجعله التعليم
علة لا يصاله السابعه براءته من شركهم نفيا بالاولى كونها لا تستحق
ونفي بهذه عن نفسه الالتفات اليها الثامنه نفي النقايص عن ربه
التاسعه ذكر توجهه الذي هو العمل العاشر ذكر الدليل الذي دل على
النفي والاثبات الحاديه عشر تحقيقه ذكره بكونه حنيفا وهذه المسئلة
التي قال الله في ضدها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الثانيه
عشر تصريحه بما ذكر ولم يبال مع كثرتهم ووحدته الثالثه عشر تصريحه
بالبراءة منهم بقوله وما انا من المشركين الرابعه عشر قوله وحاجه قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1